

تأثير المسؤولية الاجتماعية وفق المواصفة الدولية ISO في معدل العائد على حق

الملكية (ROE) بحث تطبيقي لعينة من المصارف العراقية الخاصة المدرجة في

سوق العراق للأوراق المالية

مدرس مساعد امينة رشيد جابر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / الدائرة الإدارية والمالية

أحمد عبيد عبد الله طوقان

The effect of social responsibility according to the international standard (ISO) in the rate of Return On Equity (ROE) An applied search for a sample of private Iraqi banks listed on the Iraq Stock Exchange

Aminah Rasheed Jaber¹

Ahmed OBAID Abd allh Toqan²

Ministry of Higher Education and Scientific

Research/Administrative and Financial Department

Senior Financial Sergeant, Federal Office of Financial

Supervision

ahmedalsamt4@gmail.com

10.58564/MABDAA.62.2.2023.374

المستخلص

حاول البحث ايجاد تفسير وحل لمشكلة تتعلق بالتذبذب الحاصل في ربحية المصارف عينة البحث وبالتحديد خلال مدة البحث، استند البحث على فرضية مفادها اختبار، تأثير الافصاح عن الأنشطة المجتمعية في معدل العائد على حق الملكية لعينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية خلال الفترة الممتدة من (٢٠١٦-٢٠١٩)، وقد استخدم البحث المنهج التاريخي الوصفي، والتحليلي الكمي والمنهج الاحصائي، وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات كان اهمها تحقق تأثير المسؤولية المجتمعية في معدل العائد على حق الملكية في ثلاث مصارف أي بنسبة (٥٠٪) من المصارف عينة البحث، كما اوصى البحث بمجموعة من الاقتراحات كان اهمها ضرورة تبني مصارف العينة، خدمات مصرفية تتضمن تحقيق الارباح من جانب ومنفعة اجتماعية من جانب اخر، مثل تلك التي تهدف الى توفير أفضل نوعية للخدمات وفرص العمل، تلبية احتياجات المجتمع، وتوفير الخدمات بالجودة العالية، هي اهداف يمكن أن تكون مربحة وتساعد في تحقيق الربحية الاجتماعية والتي تعمل على جذب اكبر عدد ممكن من الزبائن، وهذا ما سعى البحث الى اثباته بتحقيق نموذج عمل متمثل بالربحية الاجتماعية^(١) Social Profitability .

The research attempted to find an explanation and solution to a problem related to the fluctuation and decrease in the profitability of banks, the research sample, and specifically during the duration of the research, The research was based on the hypothesis that a test, the effect of disclosure of social activities on the banking profitability to sample of Iraqi banks listed on the Iraq Stock Exchange during the period from (2016-2019), The research used the descriptive historical approach, the quantitative analytical approach and the statistical approach. The research reached a set of conclusions, the most important of which is The effect of social responsibility on in the rate of Return On Equity was achieved in three banks at a rate of (50%) of the sample

banks. The research also recommended a set of proposals, the most important of which was the necessity of adopting the sample banks, banking services that include achieving profits on the one hand and social benefit on the other hand, Such as those that aim to provide the best quality of services and job opportunities, meet the needs of society, and provide services with high quality, are goals that can be profitable and help in achieving social profitability that works to attract the largest possible number of customers, This is what the research sought to demonstrate, by achieving a business model of social profitability.

المقدمة

اثبتت الدراسات أن مفهوم المسؤولية المجتمعية في المنظمات العالمية أمتد ليشمل تقديم خدمات للمجتمع الذي تعمل فيه تلك المنظمات وتمارس أعمالها، إضافة الى الحفاظ على البيئة، ومسؤولية تحسين ظروف موظفيها ورفع مستوياتهم المعيشية، بهدف خلق مناخ ايجابي، وتبني استراتيجية جديدة شعارها التكامل والتوازن بين احتياجات المنظمة وأهدافها من جهة، واحتياجات ورغبات وأهداف أصحاب العلاقة من جهة أخرى، وعليه لم يعد دور المنظمة يقتصر على حدود التأثير بالنواحي الاقتصادية والمجتمعية والثقافية والسياسية المحيطة بها فحسب، بل تطور الى حدود التأثير عليها والتصرف بمسؤولية مجتمعية وأخلاقية، مما يُكسبها صفة المواطنة، لها حقوق وعليها واجبات تنعكس من خلال مسؤوليتها تجاه كل من له علاقة بها سواء في بيئتها الداخلية أو الخارجية، وتبني نمط إداري جديد تدمج فيه المسؤولية المجتمعية كجزء لا يتجزأ من منظومة قيمها وثقافتها وعقيدتها. ومن هنا جاءت فكرة البحث، وذلك ان تبني مصارف العينة لهذا النمط الاداري الجديد يعتبر الاساس الذي يجعلها متميزة عن غيرها من المصارف ويمكن أن يؤثر على ربحيتها في الاجل الطويل، والذي يعمل على زيادة ثقة المجتمع بتلك المصارف، وبالتالي جذب اكبر عدد من الزبائن، وهذا يعني زيادة الحصة السوقية لتلك المصارف وتحقيق الارباح .

منهجية البحث Research Methodology

مشكلة البحث Research Problem

برزت مشكلة البحث في بيئة الاعمال العراقية وبالتحديد في القطاع المصرفي العراقي، اذ لوحظ ان هناك عدد من المصارف العراقية الخاصة تعاني من تفاوت وتذبذب في ادائها المالي وتراجع كبير بما تحققة من ارباح بشكل عام وفي معدل العائد على حق الملكية بشكل خاص، وبالتالي اذا لم تجد تلك المصارف الحلول المناسبة فأن بقائها مرهوناً بما تقدمه من اداء مالي متميز، وهذا بحد ذاته يعد تحدياً يواجه المصارف العراقية في الوقت الحاضر مما يحتم عليها الاستعداد لمواجهة، وبناءً على ما اثبتته الدراسات والبحوث السابقة بأن الاهداف الاقتصادية والاجتماعية على المدى البعيد ليست متعارضة بطبيعتها بل متكاملة بأهدافها الاساسية، لذا يتوجب على تلك المصارف النظر بمنظور استراتيجي لتلك التحديات والعمل على خدمة المجتمع الذي تعمل فيه لأنه هو الاساس الذي يجعلها متميزة عن غيرها من المصارف من خلال كسب اكبر عدد ممكن من المتعاملين معها في المستقبل وبالتالي توسيع حصتها السوقية وتعظيم ربحيتها .

اهمية البحث Research Importance

تبرز اهمية البحث من خلال النقاط الاتية :

١. إحاطة المصارف عينة البحث بحقيقة أثر المسؤولية المجتمعية في مؤشر العائد على حق الملكية ليسترشد به عند اتخاذ القرارات الخاصة بربحية المصرف.
٢. يشجع هذا البحث المصارف ذات العلاقة على المزيد من الافصاح فيما يتعلق بأبعاد المسؤولية المجتمعية لما لها من أهمية في تحسين الاداء المالي عامة .

اهداف البحث Research Goals

١. التعرف على دور المصارف عينة البحث في المسؤولية المجتمعية اتجاه المجتمع .
٢. بيان دور المسؤولية المجتمعية، في معدل العائد على حق الملكية لعينة من المصارف العراقية الخاصة.
٣. تقديم معالم المسؤولية المجتمعية للمصارف حول دور هذه المسؤولية في تحفيز المجتمع .
٤. قياس العلاقة بين المسؤولية المجتمعية ومعدل العائد على حق الملكية .
٥. تقديم انموذج عمل للمصارف العراقية متمثل (بالربحية الاجتماعية Social Profitability) تحقيق مسؤولية اجتماعية وربحية بنفس الوقت، رغم التعارض من حيث المبدأ فيما بينهما.

فرضية البحث Research Hypothesis

انطلق البحث من الفرضيات الآتية :

الفرضية الرئيسية الاولى : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين المسؤولية المجتمعية بدلالة ابعادها مجتمعة ومعدل العائد على حق الملكية (ROE) .

الفرضية الرئيسية الثانية : يوجد تأثير ذات دلالة احصائية بين المسؤولية المجتمعية بدلالة ابعادها مجتمعة ومعدل العائد على حق الملكية (ROE) .

منهج البحث Research Methodology

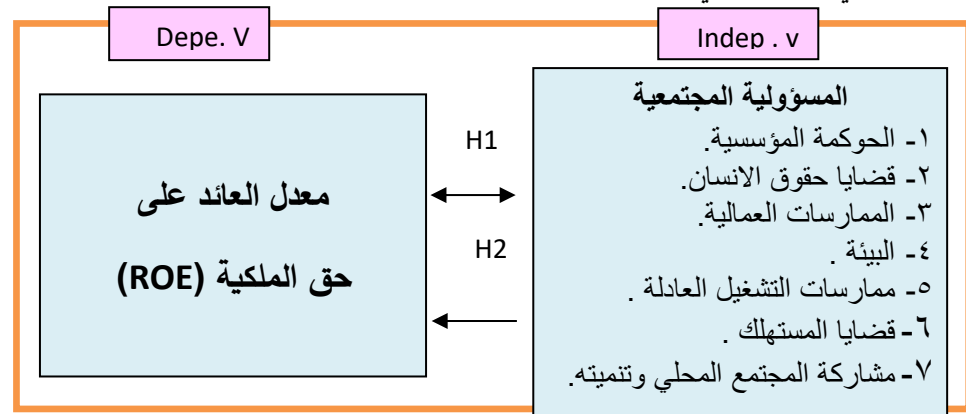
تم استخدام المنهج التاريخي الوصفي، والمنهج التحليلي والكمي، والمنهج التحليلي الاحصائي، والمنهج الاستنباطي وذلك بدراسة الظاهرة نظرياً والتعبير عنها كمياً من خلال جمع وتحليل البيانات من البنك المركزي العراقي والقوائم المالية للمصارف عينة البحث المنشورة في سوق العراق للأوراق المالية وهيئة الأوراق المالية.

حدود البحث المكانية والزمانية Limits of spatial and temporal Research

تتمثل الحدود الزمانية بالتسلسل الزمني المختار بواقع (١٢) فصل لاختبار العلاقات بين متغيرات البحث للمدة من الربع الرابع لسنة ٢٠١٦ ولغاية الربع الثالث لسنة ٢٠١٩، إما الحدود المكانية للبحث تمثلت بدراسة المصارف العراقية الخاصة والتي تفصح عن بياناتها الفصلية في سوق العراق للأوراق المالية، إما المصارف الاخرى تم استثنائها لعدم توفر بياناتها الفصلية.

مخطط البحث الفرضي : Schematic of Research

يتمثل المخطط الفرضي للبحث بالآتي :



الشكل (١) المخطط الفرضي للبحث المصدر : من اعداد الباحثون بالاعتماد على منهجية البحث .
الدراسات السابقة

١-٢ أبو جامع . نسيم حسن، وافي . فاطمة زكريا : ٢٠١٦ : دور البنوك في فلسطين بإثراء المسؤولية المجتمعية وانعكاسها على أدائها المالي، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة/فلسطين، وتمثلت ابرز الاستنتاجات في ان المسؤولية المجتمعية تعد الحجر الاساس، وأداء مهمة للتخفيف من حدة العولمة، واصبح الاهتمام بها مطلباً أساسياً للحد من الفقر من خلال التزام الوحدات الاقتصادية بتوفير البيئة الملائمة وعدم هدر الموارد، و جاءت ابرز التوصيات إدراج مفهوم المسؤولية المجتمعية وأبعادها ومبادئها في المناهج الدراسية مع التركيز على العمل التطوعي والانخراط في قضايا المجتمع.

٢-٢ KIPRUTO DANIEL , 2014 : تأثير المسؤولية الاجتماعية للشركات على الاداء المالي للبنوك التجارية في كينيا، رسالة ماجستير، كلية الاعمال، جامعة نيروبي، وتمثلت ابرز الاستنتاجات بان النفقات الاجتماعية لها تأثير على الاداء المالي للشركات للبنوك التجارية في كينيا، وجاءت ابرز التوصيات على المؤسسات التي تقدم خدمات مختلفة للاستثمار المشترك في أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات المشتركة حيث ان ذلك يؤدي الى خفض التكلفة مع تحقيق اهداف مماثلة .

الجانب النظري

a. **معدل العائد على حق الملكية (ROE)** أن الدراسات النظرية للكتاب والباحثين في مجال ربحية المصارف تبينوا فيها مفاهيم أثرت على تحديدهم لكثير من مؤشرات قياس ربحية المصارف ،ومن أجل الوصول الى المؤشر المعتمدة فقد قام الباحث بجمع اغلب الدراسات عن ربحية المصارف وبواقع (٧٠) دراسة بين كتاب واطروحة دكتوراه ورسالة ماجستير والموضحة في ملحق البحث، وتم التوصل الى أن مؤشر معدل العائد على حق الملكية (ROE) هو من ثاني أهم مؤشرات الربحية المصرفية، إذ أن اغلب الكتاب والباحثين وبنسبة (٧١٪) منهم، استخدموا ذلك المؤشر لقياس الربحية المصرفية يقيس هذا المؤشر ما يحصل عليه المساهمين نتيجة استثمار أموالهم في نشاط المصرف، وتتمثل تلك الأموال بـ(رأس المال والاحتياطيات والأرباح المحتجزة) ،ويتم قياسه كما يلي : **صافي الربح بعد الضريبة**

$$\text{معدل العائد على حق الملكية} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{رأس المال المدفوع + الاحتياطيات + الأرباح المحتجزة}} \times 100\%$$

حق الملكية (رأس المال المدفوع + الاحتياطيات + الأرباح المحتجزة)

وهذا المؤشر يُعد من أهم المؤشرات المستخدمة لتقييم ربحية المصارف ،وبناءً على هذه النسبة قد يقرر الملاك الاستمرار في النشاط أو تحويل الأموال إلى استثمارات أخرى تحقق له عائد أفضل (حمادي، ٢٠١٢: ٧١) .

٣-١ **المسؤولية المجتمعية للمصارف وفق المواصفة الدولية ISO** لقد سبق المنظمة الدولية للتقييس الاتفاق العالمي للأمم المتحدة عندما عرف المسؤولية المجتمعية بأنها ربط اتخاذ القرارات في مؤسسات الأعمال بالقيم الاخلاقية، والامتثال للاشتراطات القانونية، واحترام الاشخاص، والمجتمعات المحلية، والبيئة. ويهدف بذلك إلى تعزيز البعدين الاجتماعي والبيئي للمؤسسات، وقد تضمن الاتفاق عشرة مبادئ تدور حول حقوق الانسان، ومعايير العمل والمحافظة على البيئة. إن المصادقة على المواصفة الدولية ISO 26000 يعتبر مصادقة على تغيير المصطلح من اجتماعية الى مجتمعية، بحيث أن معنى الاول كان ينحصر في تلك العلاقات بين صاحب العمل والعمال فقط، إما الثاني وهو المسؤولية المجتمعية فيعني أن المؤسسة لها مسؤولية اتجاه جميع اصحاب المصلحة والمتعاملين معها واتجاه البيئة (رفيقة، ٢٠١٤: ٤٩٧)، ولورود عدة تعاريف بشأن هذه المسؤولية فقد تم عرضها بالجدول ادناه :**جدول (١) مفاهيم المسؤولية المجتمعية**

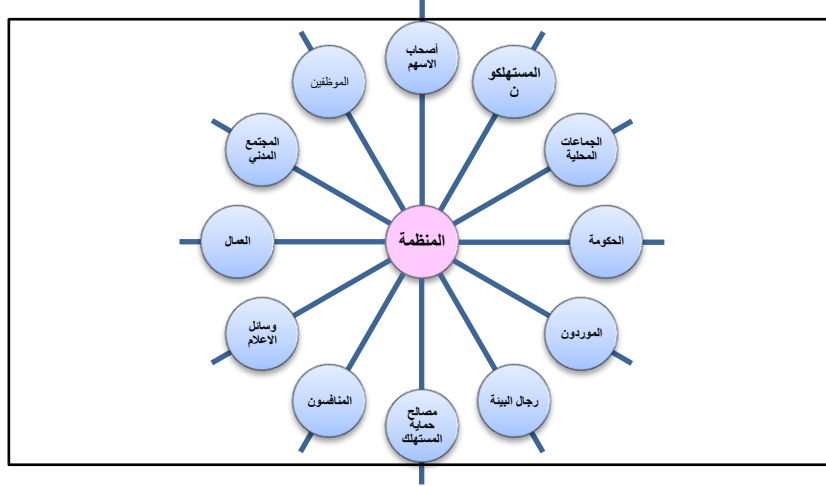
ت	المؤلف	السنة	الصفحة	المفهوم
١	Daniel	2013	3	هي تحقيق النجاح التجاري وذلك بأتباع أساليب (الشرف، القيم الأخلاقية واحترام الناس والمجتمعات والبيئة الطبيعية).
٢	Khan	2015	33	هي عبارة عن الالتزامات المجتمعية تجاه اصحاب المصالح والبيئة، وتقاس هذه المسؤولية للمنظمات بتعظيم ثروة المساهمين المولدة للربح، والنافسية (جودة عالية وتكلفة منخفضة) والكفاءة التشغيلية بالإضافة الى الربحية المستمرة .
٣	الحادو	٢٠١٧	١٣	وعرفت الى ISO هي مسؤولية المنظمة عن الاثار المترتبة على قراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة عبر الشفافية والسلوك الأخلاقي المتناسق مع التنمية المستدامة ورفاه المجتمع فضلاً عن الاخذ بعين الاعتبار توقعات المساهمين.
٤	الجناعي وأبو هادي	٢٠١٨	٨٤	ليست عملاً خيرياً من جانب المنظمات ولا امتثالاً مطلقاً للقانون، إذ أن المسؤولية المجتمعية مفهوم تلتزم بموجبه الشركات بالمسؤوليات الاجتماعية والبيئية في السياسات والأنشطة الخاصة بأعمالها من أجل تحسين أداءها في المجتمع .
٥	عيسى	٢٠١٩	٢٧	هي واجب ديني أولاً ووطني ومجتمعي ثانياً، وأنه يعني انتهاج المنظمة نهجاً يتصف بالمساءلة أمام ملاكها ومساهميها، وامام جميع الأطراف الاخرى بحيث يحقق مفهوم التنمية المستدامة بحفظ حق الأجيال القادمة، وأن تلتزم المنظمات بهذه المسؤولية بشكل طوعي وألا تنتظر جزاء التزامها هذا الحصول على منافع مباشرة.

المصدر : من إعداد الباحثون بالاعتماد الادبيات الواردة اعلاه

إلا ان كل هذه الآراء تتفق من حيث المضمون ،ولكنها لا يمكن ان تكتسب قوة إلزامية قانونية وطنية أو دولية فلا تزال هذه المسؤولية ذات طابع أدبي ومعنوي ،تستمد انتشارها من طبيعتها الطوعية الاختيارية ،ويمكن النظر إليها بشكل عام على أنها احد الاساليب التي تنتهجها إدارة المنظمة للوصول الى مبتغاها وهو تعظيم ربحيتها (كمنظمة هادفة للربح) أو خدمة مجتمعتها (كمنظمة خدمية غير هادفة للربح) وذلك من خلال المساهمة في الاهتمام بالعاملين في المنظمة وبالأششطة الاجتماعية خارج المنظمة مثل دعم الخدمات التعليمية ،الثقافة الصحية

والمساهمة في حل مشكلات البطالة والفقر والمحافظة على البيئة وحل مشكلاتها، من أجل تعزيز مكانتها السوقية (حصتها السوقية) في المجتمع الذي تعمل فيه وبالتالي تحقيق هدفها .

٢-٣ المسؤولية المجتمعية ضمن المواصفة الدولية (ISO- 26000) وإبعادها تعتبر المواصفة (ISO ٢٦٠٠٠) إحدى أهم المواصفات المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية والتي قدمت مقترحها المنظمة الدولية للتقييس ISO، وقد أصدرت النسخة الأولى في عام ٢٠١٠. جاء الغرض من إصدار هذه المواصفة توضيح مفهوم المسؤولية المجتمعية، وجعله قابلاً للتطبيق في جميع المنظمات بشتى أنواعها في كلا القطاعين العام والخاص، وفي كل من الدول المتقدمة والنامية وتلك التي تمر بمرحلة انتقالية، وتركز هذه المواصفة على مساعدة المنظمات على تطوير وإنشاء وتنفيذ وتحسين المسؤولية الاجتماعية وتعزيز الاعتراف بها كمفهوم متجدد، ويحقق المصالح والتطلعات والعلاقات بين المنظمة وكل من المجتمع وأصحاب المصلحة والتأثير فيها. فضلاً عن مساعدة المنظمات على التقييم، وإظهار مدى استجابتها وتبنيها لمفهوم المسؤولية المجتمعية (سلمان، ٢٠١٨: ٤٤). وأن هذه المواصفة قد حولت المسؤولية الاجتماعية للمنظمات من نموذج تقليدي قديم يركز على علاقة المنظمة بمجموعة مصغرة من المتعاملين معها وهم الموردون، الزبائن، العمال والمستثمرون، والتي تكون المصلحة في اتجاه واحد فقط، إلى نموذج حديث أوسع يجعل المنظمة مرتبطة بمجموعة كبيرة من أصحاب المصلحة والتي تكون العلاقة بينها وبينهم علاقة متبادلة، بحيث أنها تبحث دائماً عن توجهاتهم وتوقعاتهم المستقبلية، ووضع سياسات وآليات لتحقيقها (رفيقة، ٢٠١٤: ٤٩٩)، والشكل (٢) الآتي يوضح أصحاب المصلحة، (ماضي وطلال، ٢٠١٨: ٤٦٥)، (البياتي، ٢٠١٨: ٨٤):

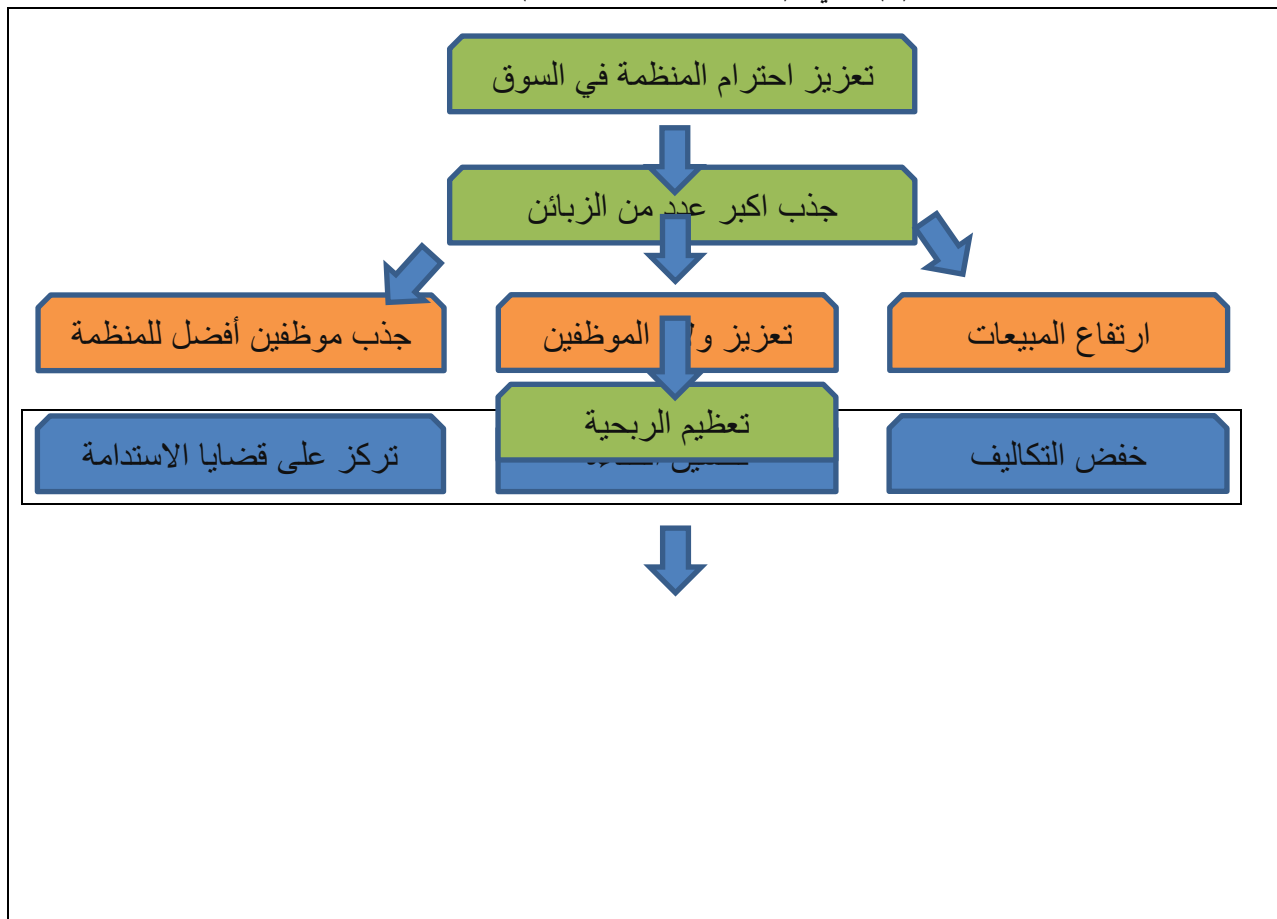


الشكل (٢) المواصفات الحديثة لأصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين أتجاه المنظمة
المصدر: من إعداد الباحثون بتصرف عن الادبيات الواردة اعلاه.

وتتمثل المواصفة دليلاً إرشادياً لتطبيق مبادئ المسؤولية المجتمعية، وهي تهدف إلى دمج وممارسة المسؤولية المجتمعية ضمن الخطط الاستراتيجية والأنظمة والممارسات والعمليات للمنظمات، وقد مرت بمراحل إعداد طويلة انتهت بإطلاقها في عام ٢٠١٠. إما أبعاد المسؤولية المجتمعية التي تضمنتها المواصفة الدولية الايزو ٢٦٠٠٠ فقد شملت سبع أبعاد أساسية تغطي الفكرة الرئيسة للمسؤولية المجتمعية قابلة للتطبيق في جميع المنظمات بشتى أنواعها في كلا القطاعين العام والخاص، وفي كل من الدول المتقدمة والنامية وتلك التي تمر بمرحلة انتقالية، وتمثلت هذه الأبعاد بالآتي (الحوكمة المؤسسية، حقوق الانسان، ممارسات العمل، البيئة، ممارسات التشغيل العادلة، قضايا المستهلك، مشاركة المجتمع المحلي وتنميته)، (نشرة المنظمة الدولية ISO، ٢٠١٠: ٤).

٣-٣ علاقة الربحية المصرفية بالمسؤولية المجتمعية أن المسؤولية المجتمعية للمنظمات (CSR) يمكن أن تزيد من أرباح تلك المنظمات وبالتالي فإن معظم المنظمات الكبيرة تشارك بنشاطات اجتماعية للوفاء بمسؤوليتها لاجتماعية الملقاة على عاتقها من جانب وتحقيق المزيد من الأرباح من جانب آخر. لكن قلة من المديرين التنفيذيين للمنظمات يدركون ذلك، لأن هذا أمر يصعب تأكيده والسبب يبدو واضحاً، إذ أن ربط نمو الأرباح بالمتغيرات المجردة مثل المسؤولية المجتمعية والتي يصعب تحديدها في كثير من الأحيان مهمة صعبة (Robins, 2015: 1). أن المنظمة لا يمكنها زيادة أرباحها إلا عن طريق أخذ أصحاب المصلحة الآخرين في الاعتبار قبل ملاكها، من خلال إنتاج منتجات عالية الجودة، معاملة موظفيها بنزاهة، لديها سمعة بيئية جيدة ومتبنيه نشاطات اجتماعية معينة، وبعد ذلك يتوجب عليها التركيز وبشكل حصري على الأرباح، أي على المنظمات التركيز على أصحاب المصلحة الآخرين ومن بعدها يتحقق الربح تلقائياً، على

سبيل المثال الدولار الذي يتم إنفاقه على الحد من التلوث (يتجاوز المستوى الذي سيتجنب دعوى قضائية بيئية) هو دولار لا يمكن دفعه كأرباح (موراليس، ٢٠١٤: ١). يعتقد معظم المديرين التنفيذيين أن المسؤولية المجتمعية للمنظمات يمكن أن تعزز الاحترام لمنظمتهم في السوق، مما قد يؤدي إلى ارتفاع المبيعات، وتعزيز ولاء الموظفين وجذب موظفين أفضل للمنظمة. وأيضاً قد تؤدي أنشطة المسؤولية المجتمعية للمنظمات التي تركز على قضايا الاستدامة إلى خفض التكاليف وتحسين الكفاءة، ويمكن توضيح خطوات تعظيم الأرباح في ظل المسؤولية المجتمعية من خلال الشكل (٣) الآتي، (Turker, 2015: 570) :-



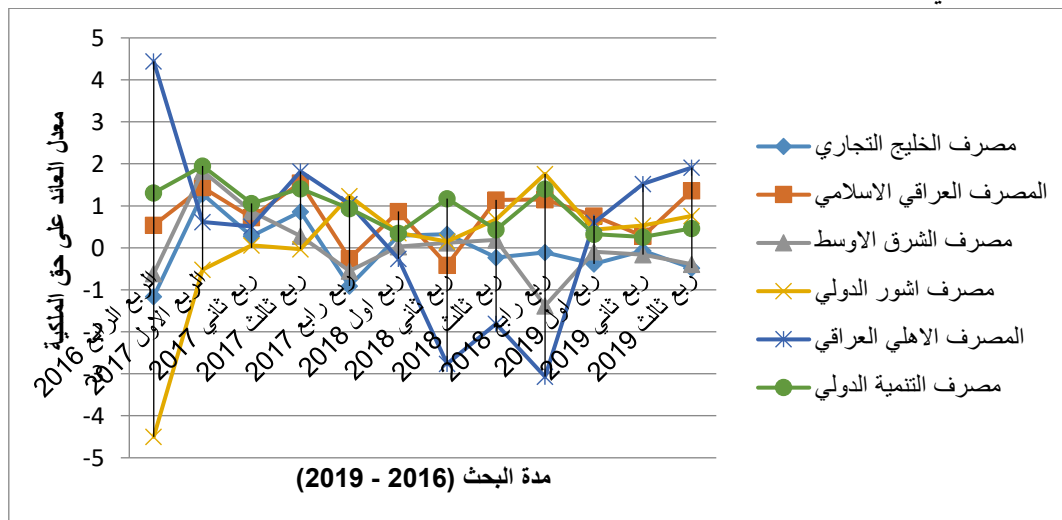
شكل (٣) خطوات تعظيم الربحية من خلال المسؤولية الاجتماعية المصدر : من أعداد الباحثون بتصرف من (Turker, 2015: 570).

١- الجانب العملي لأثبتات فرضيات البحث

٣-٤ توصيف وتحليل متغيرات البحث

٣-٤-١ واقع معدل العائد على حق الملكية في المصارف عينة البحث خلال مدة البحث (٢٠١٦-٢٠١٩) يستخدم هذا المؤشر في تبيان مدى امكانية تحقيق الأرباح من استثمار اموال المالكين وأن ارتفاعه أو انخفاضه له دلالات مالية وعلى المصرف النظر فيها، إذ يدل ارتفاعه على وجود قدرة كبيرة للمصرف في توليد الأرباح من استثمار أموال المساهمين، إما انخفاضه فيشير الى ضعف تلك القدرة، وقد لوحظ من خلال الجدول (٨) أدناه والذي يبين نسبة (ROE) للمصارف عينة البحث خلال مدة البحث أن هناك تبايناً كبيراً في نسبة العائد على مستوى المصرف الواحد ولمصارف العينة جميعها، وهذا التباين والتذبذب أحد الدلائل على وجود مشكلة في الربحية المصرفية للمصارف عينة البحث، والجدول ادناه يوضح بقية نتائج هذا المعدل والتي يمكن تحليلها كما يأتي: ففي الربع الرابع لسنة (٢٠١٦) أظهرت نتائج نسبة (ROE) أن أعلى نسبة بلغت (٤.٤٤٪) وتحققت في مصرف الاهلي العراقي، وهذا يعني قدرة المصرف على تحقيق الارباح باستخدام اموال المالكين بصورة افضل من المصارف الأخرى الداخلة ضمن العينة، إما أدنى نسبة فكانت لمصرف اشور الدولي والتي بلغت (٤.٥٠٪) والتي تدل على تحقيق خسارة كبيرة في قدرة المصرف على استثمار اموال المالكين، وبلغ المعدل الفصلي للربع الرابع لسنة (٢٠١٦) نسبة (٠.٠١٪) ويلاحظ أن هناك ثلاث مصارف حققت نسبة أعلى من المعدل، إما المصارف الثلاثة المتبقية كانت ادنى من المعدل الفصلي وهذا يشير الى أن نصف مصارف العينة تعاني من انخفاض واضح في معدل العائد على حق الملكية. وفي سنة (٢٠١٧) أظهرت نتائج (ROE) للفصول الاربعة تصدر مصرف التنمية الدولي بأعلى نسبة عن بقية نسب مصارف العينة والتي بلغت (١.٩٥٪)

وبالتحديد في الربع الاول وهذا يعني زيادة قدرته على تحقيق الارباح باستخدام التمويلات الملكية، إما أدنى نسبة فكانت لمصرف الخليج التجاري والتي بلغت (-٠.٩١٪) وبالتحديد في الربع الرابع والذي يشير الى تكبد المصرف خسارة في استثمار اموال حق الملكية بسبب ضعف القدرة على تحقيق الارباح، ولو تمت مقارنة نسبة (ROE) بالمعدل الفصلي فنجد أن معدل الربع الاول قد حقق (١.١٠٪) وهو أعلى من معدل الفصل الرابع لسنة ٢٠١٦ والذي بلغ (٠.٠١٪) وهذا يشير الى الارتفاع في تحقيق الارباح من اموال المالكين للمصارف عينة البحث في ذلك الفصل، إما الربع الثاني فقد بلغ المعدل فيه (٠.٥٨٪) وهذا يدل على التذبذب في معدل (ROE) عن الفصلين السابقين، في حين لوحظ ارتفاع بسيط جداً في معدل الربع الثالث والذي بلغ (٠.٩٨٪)، إما الربع الرابع فقد بلغ المعدل الفصلي للـ (ROE) فيه (٠.٢٥٪) محققاً انخفاضاً في المعدل عن الفصول السابقة لسنة (٢٠١٧) لمصارف العينة. إما في سنة (٢٠١٨) أظهرت نتائج (ROE) للفصول الاربعة تصدر مصرف اشور الدولي بأعلى نسبة عن بقية نسب مصارف العينة والتي بلغت (١.٧٦٪) وبالتحديد في الربع الرابع وهذا يعني زيادة قدرته على تحقيق الارباح باستخدام حق الملكية، إما أدنى نسبة فكانت لمصرف الاهلي العراقي والتي بلغت (-٣.٠٧٪) وبالتحديد في الربع الرابع والذي يشير الى تكبد المصرف خسارة في استثمار اموال حق الملكية بسبب ضعف القدرة على تحقيق الارباح، ولو تمت مقارنة نسبة (ROE) بالمعدل الفصلي فنجد أن معدل الربع الاول قد حقق (٠.٢٧٪) وهو أعلى بقليل عن معدل الفصل الرابع لسنة ٢٠١٧ والذي بلغ (٠.٢٥٪)، إما معدل الربع الثاني فقد حقق خسارة بلغت (-٠.٢٣٪) وهذا يشير الى الانخفاض في تحقيق الارباح من اموال المالكين للمصارف عينة البحث وضعف في إدارة موجوداتها المالية إذ سجل انتكاسة في الارباح عن السنة السابقة، في حين لوحظ هناك تحسن طفيف في معدل الربع الثالث الذي بلغ (٠.٠٧٪) ومن ثم تراجع ليسجل خسارة في معدل الربع الرابع والذي بلغ (-٠.٠٤٪) ويلاحظ في سنة (٢٠١٩) أظهرت نتائج (ROE) للفصول الثلاثة تصدر مصرف الاهلي العراقي بأعلى نسبة عن بقية نسب مصارف العينة والتي بلغت (١.٩١٪) وبالتحديد في الربع الثالث وهذا يعني زيادة قدرته على تحقيق الارباح باستخدام حق الملكية، إما أدنى نسبة فكانت لمصرف الخليج التجاري والتي بلغت (-٠.٤٨٪) وبالتحديد في الربع الثالث والذي يشير الى تكبد المصرف خسارة في استثمار اموال حق الملكية بسبب ضعف القدرة على تحقيق الارباح، ولو تمت مقارنة نسبة (ROE) بالمعدل الفصلي فنجد أن معدل الربع الاول قد شهد تحسن وذلك بالارتفاع عن فصول السنوات السابقة والذي بلغ (٠.٢٧٪)، إما الربع الثاني فقد بلغ المعدل فيه (٠.٤٥٪) واستمر معدل (ROE) في الارتفاع في الربع الثالث والذي بلغ (٠.٦٠٪). ومن خلال مقارنة المعدل الكلي للمصارف عينة البحث خلال مدة البحث يمكن معرفة أي المصارف الأكثر قدرة على توليد الأرباح باستخدام حق الملكية، إذ يظهر ان المعدل الاعلى حصل عليه مصرف التنمية الدولي من بين مصارف العينة والذي بلغ (٠.٩٢٪)، وهذا يدل على أنه أكثر المصارف قدرة على تحقيق الأرباح من استثمار اموال المالكين، إما ادنى معدل فحققه مصرف الخليج التجاري والذي بلغ (-0.03٪) لذلك هو اقل المصارف قدرة على توليد الأرباح من استثمار حق الملكية وبالتالي هو اكثر مصارف العينة تحقيقاً للخسارة خلال مدة البحث والشكل ادناه يوضح اي الفصول السنوية الاعلى تحقيقاً لمعدل العائد على حق الملكية وإيهما ادنى في مصارف العينة:



الشكل (٤) التمثيل البياني لنسبة العائد على حق الملكية للمصارف عينة البحث

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج الاكسيل (Microsoft Excel) ويلاحظ من الرسم البياني أن المصارف عينة البحث كانت تشهد تفاوتاً في تحقيق الأرباح عبر استثمارها اموال المالكين في الفصول الستة الاولى من مدة البحث وبعضها حققت خسائر مالية أدت الى تأكل اموال المالكين بينما نجدها في الفصول الاخيرة تحسنت قدرة اغلبها على تحقيق الأرباح ، وهذا التفاوت في نسبة العائد على حق الملكية مؤشر على تذبذب الربحية المصرفية وبالتالي اثبات مشكلة البحث. جدول (٢) مؤشرات معدل العائد على حق الملكية للمصارف عينة البحث للمدة (٢٠١٦-٢٠١٩)

الفصل السنوي اسم المصرف	٢٠١٦	٢٠١٧				٢٠١٨				٢٠١٩			المعدل الكلية	ت
		الربع الرابع	الربع الاول	الربع ثاني	الربع ثالث	الربع اول	الربع ثاني	الربع ثالث	الربع رابع	الربع اول	الربع ثاني	الربع ثالث		
١. مصرف التنمية الدولي	1.31	1.95	1.06	1.41	0.94	0.35	1.17	0.43	1.40	0.33	0.26	0.46	0.92	
٢. مصرف الاهلي العراقي	4.44	0.62	0.51	1.82	1.04	0.26	2.76	1.81	3.07	0.60	1.52	1.91	0.38	
٣. مصرف اشور الدولي	4.50	0.52	0.06	-	1.23	0.36	0.15	0.68	1.76	0.43	0.53	0.76	0.08	
٤. مصرف الشرق الاول	0.61	1.83	0.87	0.28	0.55	0.03	0.12	0.19	1.38	0.09	0.16	0.39	0.01	
٥. مصرف العراقي الاسلامي	0.54	1.44	0.72	1.55	0.25	0.87	0.41	1.14	1.15	0.76	0.28	1.36	0.76	
٦. مصرف الخليج التجاري	1.16	1.28	0.28	0.86	0.91	0.29	0.33	0.23	0.11	0.38	0.07	0.48	0.03	
المعدل الفصلي	0.01	1.10	0.58	0.98	٢٥0.	0.27	0.23	0.07	0.04	0.27	0.39	0.60	0.35	

المصدر : التقارير الفصلية لمصارف العينة للمدة (٢٠١٦-٢٠١٩).

٣-٤-٢ واقع المسؤولية المجتمعية في المصارف عينة البحث خلال المدة (٢٠١٦-٢٠١٩) قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل المحتوى بحيث صمم مجموعة فقرات تتناول الإفصاح عن المسؤولية المجتمعية لبيان ما اذا كانت المصارف تقوم بالإفصاح عن فقرات المسؤولية المجتمعية أم لا، وتم تصميم الفقرات استناداً الى الابعاد الاساسية التي جاءت بها المواصفة الدولية (ISO 26000: 2010) للمسؤولية المجتمعية، وأن آلية القياس المعتمدة هو استخدام مؤشر الإفصاح عن المسؤولية المجتمعية للشركة (Corporate Social Responsibility Disclosure) والذي يرمز له بـ(CSRDISC) كممثل (Proxy) للمسؤولية المجتمعية وهو من ابرز مؤشرات الإفصاح المصممة من قبل الباحثين (Richardson & Lanis , 2011) ، يقيس مؤشر الإفصاح عن المسؤولية المجتمعية للشركات عبر تحليل التقارير الفصلية لتلك الشركات وتقارير مجلس الإدارة والمواقع الالكترونية والتقارير الصادرة من البنك المركزي العراقي وسوق العراق للأوراق المالية للوصول الى عناصر المسؤولية المجتمعية المفصّل عنها من قبل تلك المصارف، ويتم إعطاء (١) للسؤال المفصّل عنه المصرف (٠) للسؤال الذي لم يفصّل عنه المصرف مقسمة هذه الاسئلة وفقاً لأبعاد المسؤولية المجتمعية ، ويختلف المؤشر من حيث الفئات التي

يشملها تبعاً لبيئة وعينة الدراسة وتوجه الباحث (علي، ٢٠١٧: ٥١)، ولغرض بيان مؤشر (CSRDISC) تم احتساب نتائجه في الجدول (٣) لمصارف العينة جميعها ولكامل السلسلة الزمنية المعتمدة، وعبر متابعة نتائج هذا المؤشر اتضح ان اغلب نسب الافصاح عن المسؤولية المجتمعية ذات مستوى متوسط مع وجود انخفاض على مستوى المصرف الواحد ولكل مصارف العينة وكما مبين ادناه : الجدول (٣) نتائج الافصاح عن المسؤولية المجتمعية للمصارف عينة البحث خلال مدة البحث

المعدل الكلي	٢٠١٩			٢٠١٨				٢٠١٧				٢٠١٦		الاسم المصرف
	الربع الثالث	الربع الثاني	الربع الاول	الربع الرابع	الربع الثالث	الربع الثاني	الربع الاول	الربع الرابع	الربع الثالث	الربع الثاني	الربع الاول	الربع الرابع	الاسم المصرف	
0.38	0.4	0.4	0.4	0.4	0.4	0.4	0.4	0.4	0.4	0.4	0.4	0.2	الحكومة المؤسسية	مصرف التنمية الدولي
0.54	0.67	0.56	0.56	0.56	0.56	0.56	0.56	0.56	0.56	0.44	0.44	0.44	قضايا حقوق الانسان	
0.87	0.88	0.88	0.88	0.88	0.88	0.88	0.88	0.88	0.88	0.88	0.88	0.75	الممارسات العملية	
0.58	0.67	0.67	0.83	0.83	0.83	0.83	0.67	0.33	0.33	0.33	0.33	0.33	البيئة	
0.69	0.8	0.8	0.8	0.8	0.8	0.7	0.8	0.7	0.5	0.5	0.5	0.6	ممارسات التشغيل العادلة	
0.76	0.86	0.86	0.86	0.86	0.86	0.86	0.71	0.71	0.71	0.57	0.71	0.57	قضايا المستهلك	
0.63	0.6	0.6	0.8	0.8	0.8	0.8	0.8	0.4	0.4	0.2	0.6	0.8	مشاركة المجتمع المحلي وتنميته	
0.64	0.70	0.68	0.73	0.73	0.73	0.72	0.69	0.57	0.54	0.47	0.55	0.53	CSRDISC	
0.28	0.40	0.40	0.40	0.40	0.40	0.40	0.20	0.20	0.20	0.20	0.20	0.00	الحكومة المؤسسية	المصرف الاھلي العراقي
0.43	0.44	0.44	0.44	0.44	0.44	0.44	0.44	0.44	0.44	0.44	0.44	0.33	قضايا حقوق الانسان	
0.58	0.63	0.50	0.50	0.63	0.63	0.63	0.63	0.63	0.63	0.50	0.50	0.50	الممارسات العملية	
0.32	0.33	0.33	0.33	0.33	0.33	0.33	0.33	0.33	0.33	0.33	0.33	0.17	البيئة	
0.55	0.60	0.30	0.30	0.60	0.70	0.70	0.70	0.60	0.60	0.60	0.60	0.30	ممارسات التشغيل العادلة	
0.71	0.71	0.71	0.71	0.71	0.86	0.86	0.86	0.71	0.71	0.71	0.71	0.29	قضايا المستهلك	
0.58	0.60	0.60	0.40	0.40	0.40	0.40	0.40	0.40	0.40	0.40	0.40	0.40	مشاركة المجتمع المحلي وتنميته	
0.47	0.53	0.47	0.44	0.50	0.54	0.40	0.51	0.47	0.47	0.46	0.46	0.28	CSRDISC	

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٦٣) العدد (١) (٣١ - ١٠) تشرين الاول لعام ٢٠٢٣

0.60	0.60	0.60	0.60	0.60	0.60	0.60	0.60	0.60	0.60	0.60	0.60	0.60	الحكومة المؤسسية	مصرف اشور الدولي للاستثمار
0.53	0.44	0.56	0.56	0.67	0.56	0.56	0.44	0.56	0.44	0.44	0.56	0.56	قضايا حقوق الانسان	
0.52	0.38	0.50	0.63	0.50	0.63	0.63	0.50	0.50	0.38	0.38	0.38	0.88	الممارسات العملية	
0.60	0.50	0.83	0.67	0.67	0.50	0.67	0.50	0.67	0.67	0.50	0.50	0.50	البيئة	
0.56	0.40	0.40	0.70	0.80	0.50	0.50	0.50	0.60	0.60	0.40	0.50	0.80	ممارسات التشغيل العادلة	
0.57	0.71	0.57	0.57	0.57	0.57	0.57	0.57	0.57	0.57	0.57	0.57	0.43	قضايا المستهلك	
0.55	0.60	0.60	0.80	0.60	0.40	0.40	0.60	0.60	0.20	0.80	0.60	0.40	مشاركة المجتمع المحلي وتنميته	
0.56	0.52	0.58	0.65	0.63	0.54	0.56	0.53	0.58	0.49	0.53	0.53	0.59	CSRDISC	
0.22	0.20	0.20	0.20	0.20	0.40	0.20	0.20	0.20	0.20	0.20	0.20	0.20	الحكومة المؤسسية	مصرف الشرق الوسط للاستثمار
0.55	0.56	0.56	0.56	0.56	0.56	0.56	0.56	0.56	0.56	0.56	0.56	0.44	قضايا حقوق الانسان	
0.64	0.75	0.75	0.75	0.75	0.63	0.63	0.63	0.50	0.50	0.50	0.50	0.75	الممارسات العملية	
0.56	0.50	0.50	0.50	0.50	0.67	0.67	0.67	0.67	0.67	0.50	0.50	0.33	البيئة	
0.57	0.50	0.50	0.50	0.60	0.60	0.70	0.60	0.60	0.60	0.60	0.60	0.40	ممارسات التشغيل العادلة	
0.66	0.57	0.71	0.71	0.57	0.57	0.71	0.86	0.71	0.57	0.71	0.57	0.71	قضايا المستهلك	
0.57	0.80	0.80	0.40	0.40	0.60	0.80	0.60	0.40	0.40	0.40	0.40	0.80	مشاركة المجتمع المحلي وتنميته	
0.54	0.55	0.57	0.52	0.51	0.57	0.61	0.59	0.52	0.50	0.50	0.48	0.52	CSRDISC	
0.30	0.40	0.40	0.40	0.40	0.40	0.40	0.40	0.20	0.20	0.20	0.20	0.00	الحكومة المؤسسية	المصرف العراقي الاسلامي
0.55	0.56	0.56	0.56	0.56	0.56	0.56	0.56	0.56	0.56	0.56	0.56	0.44	قضايا حقوق الانسان	
0.62	0.50	0.50	0.50	0.75	0.75	0.63	0.63	0.63	0.63	0.63	0.63	0.63	الممارسات العملية	
0.59	0.67	0.67	0.67	0.67	0.67	0.67	0.67	0.50	0.50	0.50	0.50	0.33	البيئة	

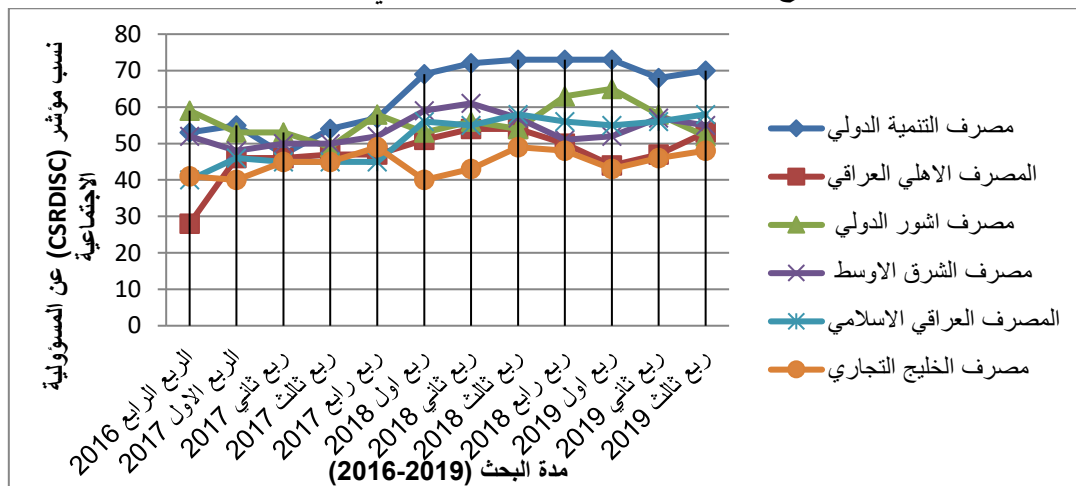
0.53	0.60	0.50	0.40	0.60	0.60	0.50	0.60	0.50	0.50	0.50	0.60	0.40	ممارسات التشغيل العادلة	
0.66	0.71	0.71	0.71	0.71	0.71	0.71	0.86	0.57	0.57	0.57	0.57	0.57	قضايا المستهلك	
0.35	0.60	0.60	0.60	0.20	0.40	0.40	0.20	0.20	0.20	0.20	0.20	0.40	مشاركة المجتمع المحلي وتنميته	
0.51	0.58	0.56	0.55	0.56	0.58	0.55	0.56	0.45	0.45	0.45	0.46	0.40	CSRDISC	
0.28	0.40	0.40	0.40	0.40	0.40	0.40	0.20	0.20	0.20	0.20	0.20	0.00	الحوكمة المؤسسية	مصرف الخليج التجاري
0.44	0.44	0.44	0.44	0.44	0.44	0.44	0.44	0.44	0.44	0.44	0.44	0.44	قضايا حقوق الانسان	
0.45	0.38	0.50	0.38	0.50	0.38	0.50	0.38	0.63	0.38	0.50	0.38	0.50	الممارسات العمالية	
0.42	0.33	0.33	0.33	0.33	0.50	0.33	0.33	0.67	0.50	0.50	0.50	0.33	البيئة	
0.42	0.50	0.40	0.50	0.40	0.40	0.40	0.50	0.20	0.30	0.50	0.40	0.50	ممارسات التشغيل العادلة	
0.69	0.71	0.71	0.57	0.71	0.71	0.71	0.71	0.71	0.71	0.57	0.71	0.71	قضايا المستهلك	
0.43	0.60	0.40	0.40	0.60	0.60	0.20	0.20	0.60	0.60	0.40	0.20	0.40	مشاركة المجتمع المحلي وتنميته	
0.45	0.48	0.46	0.43	0.48	0.49	0.43	0.40	0.49	0.45	0.45	0.40	0.41	CSRDISC	
0.53	0.56	0.55	0.55	0.57	0.58	0.61	0.55	0.51	0.48	0.48	0.48	0.46	المعدل الفصلي	

المصدر : التقارير الفصلية والمواقع الالكترونية للمصارف عينة البحث للمدة (٢٠١٦-٢٠١٩).

ففي الربع الرابع لسنة (٢٠١٦) أظهرت نتائج مؤشر (CSRDISC) أن أعلى معدل افصاح عن المسؤولية الاجتماعية بلغ (٥٩٪) وتحقق في مصرف اشور الدولي، وقد يرجع ذلك الى افصاح المصرف وبشكل كبير في الابعاد المتمثلة بـ الممارسات العمالية وبعد ممارسات التشغيل العادلة والتي حصلت على نسب افصاح مرتفعة بلغت (٨٨٪، ٨٠٪) على التوالي، وهذا يشير الى أن المصرف قد اعطى اهمية كبيرة في تلك الفترة الى امثاله للوائح والقوانين المحلية والدولية وتنفيذ برامج التطوير والتدريب للعاملين وتوفير الحماية لهم من خلال التأمين عليهم لدى شركات التأمين وتوفير الظروف الملائمة للعمل وتبنيه سياسات استقطاب وتعيين وترقية محددة، وكذلك لوحظ تبني المصرف سياسة تتعلق بمراقبة العاملين وأنشطتهم ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال الاستشارات بمجال اختصاصه ومساهمته في تطوير القطاع الخاص والمساهمة مع الدولة في مكافحة غسل الاموال وتمويل الارهاب والتدريب ورفع الوعي حول الفساد، إما أدنى نسبة افصاح فكانت في المصرف الاهلي العراقي والتي بلغت (٢٨٪) وقد يرجع ذلك الى انخفاض نسب افصاح التزام المصرف عن الابعاد المتمثلة بالحوكمة المؤسسية، البيئة والتي بلغت (١٧٪، ١٠٪) على التوالي وهذا يعني افتقار المصرف في تلك الفترة الى الحوكمة والاستراتيجية المحددة لعملة وكذلك عدم اعتماد المصرف على نظام معين يضمن فيه العاملين الحصول على حوافز مادية وغير مادية لتشجيعهم وأيضاً عدم التزام المصرف بواجباته تجاه البيئة من حيث تحمله الابعاء البيئية الناجمة عن أنشطته، والتواصل البيئي مع المنظمات والمجتمعات

المحلية، وقد بلغ المعدل الفصلي للربع الرابع لسنة (٢٠١٦) للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية نسبة (٤٦٪) ويلاحظ أن هناك ثلاثة مصارف حققت نسبة أعلى من المعدل، أما المصارف الثلاثة الأخرى كانت أدنى من المعدل الفصلي وهذا يشير إلى أن نصف مصارف العينة لم تلتزم بالإفصاح الكافي عن الأنشطة الاجتماعية خلال الربع الرابع من سنة ٢٠١٦. وبتحليل نتائج سنة (٢٠١٧) أظهرت نسب مؤشر (CSRDISC) للفصول الأربعة تصدر مصرف اشور الدولي بأعلى نسبة إفصاح عن بقية نسب إفصاح مصارف العينة والتي بلغت (٥٨٪) وبالتحديد في الربع الرابع، وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع نسب إفصاح المصرف في الأبعاد المتمثلة بـ البيئة، وممارسات التشغيل العادلة وبعد مشاركة المجتمع المحلي وتنميته والتي حصلت على نسب إفصاح (٦٧٪، ٦٠٪، ٦٠٪) على التوالي إذ قام المصرف في تلك الفترة بأجراء تواصل بيئي مع المنظمات والمجتمعات المحلية وتدريب العاملين في المصرف عن الفساد وضرورة مكافحته وتقديم الاستشارات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمجال اختصاصه والمساهمة مع الدولة في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وفيما يتعلق بالأنشطة ضمن بعد مشاركة المجتمع المحلي فتمثلت بتبني العديد من البرامج الاجتماعية والتي تهدف إلى رفع المستوى الصحي والتعليمي وكذلك المساهمة في الاستثمار المجتمعي (الاستثمار في البنية التحتية للبلد)، أما أدنى نسبة إفصاح فكانت لمصرف الخليج التجاري والتي بلغت (٤٠٪) وبالتحديد في الربع الأول، وقد يرجع ذلك إلى انخفاض نسب إفصاح التزام المصرف عن الأبعاد المتمثلة بالحوكمة المؤسسية، مشاركة المجتمع المحلي وتنميته، وبعد الممارسات العمالية والتي بلغت نسب إفصاحها (٢٠٪، ٢٠٪، ٣٨٪) على التوالي وهذا يعني افتقار المصرف إلى الحوكمة والاستراتيجية المحددة لعملة وكذلك عدم اعتماد المصرف على نظام معين يضمن فيه العاملين الحصول على حوافز مادية وغير مادية لتشجيعهم وأيضاً عدم التزام المصرف بواجباته الاجتماعية بالتبرعات والاعانات للجمعيات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني وتطوير التكنولوجيا في المجتمع، ولو تمت مقارنة مؤشر (CSRDISC) بالمعدل الفصلي فنجد أن الربع الأول من سنة (٢٠١٧) قد حقق معدل إفصاح (٤٨٪) وهو يشير إلى ارتفاع بسيط في إفصاح مصارف العينة عن الأنشطة الاجتماعية مقارنة بالفصل الرابع لسنة ٢٠١٦ والذي بلغ (٤٦٪)، كما لوحظ استمرار مصارف العينة بذات مستوى الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية في الفصلين الثاني والثالث من تلك السنة والتي بلغت (٤٨٪)، أما الربع الرابع فقد ارتفع معدل الإفصاح ليصل إلى (٥١٪) والسبب يعود إلى ارتفاع مؤشر الإفصاح في ثلاثة مصارف بمعدل يتجاوز (٥٢٪). وأظهرت نتائج سنة (٢٠١٨) نسب مؤشر (CSRDISC) للفصول الأربعة تصدر مصرف التنمية الدولي بأعلى نسبة إفصاح عن بقية نسب إفصاح مصارف العينة والتي بلغت (٧٣٪) وبالتحديد في الفصلين الثالث والرابع، وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع نسب إفصاح المصرف وبشكل جيد في الأبعاد المتمثلة بـ الممارسات العمالية، قضايا المستهلك وبعد البيئة والتي حصلت على نسب إفصاح (٨٨٪، ٨٦٪، ٨٣٪) على التوالي وهذا يشير إلى أن المصرف في تلك الفترة قد أولى العناية في بعد الممارسات العمالية من خلال امتثاله للوائح والقوانين المحلية والدولية وتنفيذ برامج التطوير والتدريب للعاملين وتوفير الحماية لهم من خلال التأمين عليهم لدى شركات التأمين وتوفير الظروف الملائمة للعمل وتبنيه سياسات استقطاب وتعيين وترقيع محددة، وكذلك توفير المعلومات المتعلقة بالمنتجات والخدمات والعمل على ضمان للمستهلك حق الاختيار بين مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات، وإيضاً برز اهتمام المصرف في استخدام الآلات ومعدات غير مضره بالبيئة وافصح عن استهلاكه للطاقة (الكهرباء والماء)، أما أدنى نسبة إفصاح فكانت لمصرف الخليج التجاري والتي بلغت (٤٠٪) وبالتحديد في الفصل الأول، ويرجع ذلك إلى انخفاض نسب إفصاح التزام المصرف عن الأبعاد المتمثلة بالحوكمة المؤسسية وبعد مشاركة المجتمع المحلي وتنميته والتي بلغت نسب إفصاحها (٢٠٪، ٢٠٪) على التوالي وهذا يعني افتقار المصرف إلى الحوكمة والاستراتيجية المحددة لعملة وكذلك عدم اعتماد المصرف على نظام معين يضمن فيه العاملين الحصول على حوافز مادية وغير مادية لتشجيعهم وأيضاً عدم التزام المصرف بواجباته الاجتماعية بالتبرعات والاعانات للجمعيات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني وتطوير التكنولوجيا في المجتمع، ولو تمت مقارنة مؤشر (CSRDISC) بالمعدل الفصلي فنجد أن الربع الأول من سنة (٢٠١٧) قد حقق معدل (٥٥٪) وهو يشير إلى ارتفاع إفصاح مصارف العينة عن الأنشطة الاجتماعية مقارنة بالفصل الرابع لسنة ٢٠١٧ والذي بلغ (٥١٪)، كما لوحظ استمرار مصارف العينة بالارتفاع التدريجي في مستوى الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية ليصل في الفصل الثاني إلى (٦١٪) في حين لوحظ وجود انخفاض بسيط في الفصل الثالث من تلك السنة والذي بلغ (٥٨٪)، أما الربع الرابع فقد انخفض إلى (٥٧٪). وبتحليل نتائج سنة (٢٠١٩) أظهرت نسب مؤشر (CSRDISC) للفصول الثلاثة تصدر مصرف التنمية الدولي بأعلى نسبة إفصاح عن بقية نسب إفصاح مصارف العينة والتي بلغت (٧٣٪) وبالتحديد في الفصل الأول، ويرجع ذلك إلى ارتفاع إفصاح المصرف وبشكل جيد في الأبعاد المتمثلة بـ الممارسات العمالية، قضايا المستهلك وبعد البيئة والتي حصلت على نسب إفصاح (٨٨٪، ٨٦٪، ٨٣٪) على التوالي وهذا يشير

الى أن المصرف في تلك الفترة قد أولى العناية في بعد الممارسات العمالية من خلال امتثاله للوائح والقوانين المحلية والدولية وتنفيذ برامج التطوير والتدريب للعاملين وتوفير الحماية لهم من خلال التأمين عليهم لدى شركات التأمين وتوفير الظروف الملائمة للعمل وتبنيه سياسات استقطاب وتعيين وترقيع محددة، وكذلك توفير المعلومات المتعلقة بالمنتجات والخدمات والعمل على ضمان للمستهلك حق الاختيار بين مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات، وايضاً برز اهتمام المصرف في استخدام الات ومعدات غير مضره بالبيئة وافصح عن استهلاكه للطاقة، اما أدنى نسبة افصاح فكانت لمصرف الخليج التجاري والتي بلغت (٤٣٪) وبالتحديد في الفصل الاول، ويرجع ذلك الى انخفاض نسب افصاح التزام المصرف عن الابعاد المتمثلة بـ البيئة وبعد الممارسات العمالية والتي بلغت نسب افصاحها (٣٣٪، ٣٨٪) على التوالي وهذا يعني افتقار المصرف الى تحمله الابعاء البيئية الناجمة عن انشطته وكذلك النظام الخاص بإدارة نفايات المصرف وعدم مشاركته مع المجتمعات المحلية فيما يتعلق بالحفاظ على البيئة، إما فيما يتعلق بالممارسات العمالية فنجد أن المصرف لا يفصح باتباع تعليمات السلوك الوظيفي وتوفير الظروف الملائمة للعمل وعدم افصاحه لما يتعلق بمبدأ عدم اشراك العاملين بأي نفقات متعلقة بإجراءات الصحة والسلامة، ولو تمت مقارنة مؤشر (CSRDISC) بالمعدل الفصلي فنجد استمرار مصارف العينة بالانخفاض في الافصاح عن الانشطة الاجتماعية في الفصول الثلاثة لسنة (٢٠١٩) والتي بلغت (٥٥٪، ٥٥٪، ٥٦٪) على التوالي عن ما كان في الربع الرابع لسنة (٢٠١٨) والذي بلغ (٥٧٪). ومن خلال مقارنة المعدل الكلي للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في مصارف العينة خلال مدة البحث يمكن معرفة أي المصارف الأكثر التزاماً بالإفصاح عن الانشطة الاجتماعية، اذ يظهر ان مصرف التنمية الدولي حصل على اعلى معدل افصاح من بين مصارف العينة والذي بلغ (٦٤٪)، وهذا يدل على أنه أكثر المصارف التزاماً بالإفصاح عن الانشطة الاجتماعية، أما ادنى معدل افصاح فحققه مصرف الخليج التجاري والذي بلغ (٤٥٪) لذلك هو اقل المصارف التزاماً بالإفصاح عن الانشطة الاجتماعية، والشكل ادناه يوضح اي الفصول السنوية الاعلى تحقيقاً لمعدل الافصاح عن الانشطة الاجتماعية وايهما ادنى في مصارف العينة :



الشكل (٥) مؤشر الافصاح (CSRDISC) للمصارف التجارية عينة البحث خلال مدة البحث المصدر : التقارير الفصلية والمواقع الالكترونية للمصارف عينة البحث للمدة (٢٠١٦-٢٠١٩) ويلاحظ من الرسم البياني اعلاه أن مصارف عينة البحث كانت تشهد ارتفاعاً تدريجياً في نسب الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية خلال مدة البحث، إذ كانت نسب الافصاح الاعلى الاكثر تكراراً هي النسب الواقعة بين (٥٢-٦٥٪) وبواقع أربعة مصارف إما مستوى الافصاح الادنى الاكثر تكراراً فقد وقع بين (٤٠-٤٩٪) وبواقع خمسة مصارف.

٥-٣ قياس اثر المسؤولية المجتمعية على معدل العائد على حق الملكية (ROE) يتضمن التحليل الاحصائي للبحث استخدم اسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Regression Analysis) لاختبار فرضيات الارتباط والتأثير بين المتغيرين للمصارف عينة البحث والتي تتمثل بالاتي :

الفرضية الاولى : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين المسؤولية المجتمعية ومعدل العائد على حق الملكية لمصارف العينة.

الفرضية الثانية : يوجد تأثير ذات دلالة احصائية بين المسؤولية المجتمعية ومعدل العائد على حق الملكية لمصارف العينة .

وبهدف قبول الفرضية الاولى أو رفضها للمصارف عينة البحث قام الباحث باستخدام معامل الارتباط البسيط (Pearson)، لاختبار العلاقة بين المتغيرين، إذ تراوحت قيم معامل الارتباط ودلالته بين المتغيرين لمصارف العينة والظاهرة في الجدول (٤) أدناه أن العلاقة معنوية وذات

دلالة احصائية في ثلاثة مصارف وهي (التنمية الدولي، الاهلي العراقي ومصرف الخليج التجاري) لكون مستوى المعنوية فيها اقل من مستوى الدلالة المعتمد بالبحث والبالغ (0.05)، وهذا يعني قبول الفرضية الاولى اعلاه في تلك المصارف، إما المصارف الاخرى تم رفض الفرضية الاولى فيها لكون مستوى المعنوية فيها اكبر من مستوى الدلالة المعتمد بالبحث والبالغ (0.05) أظهرت نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط بين المسؤولية الاجتماعية ومعدل العائد على حق الملكية للمصارف عينة البحث والمبينة في الجدول (٤) أدناه أن قيمة (F) موجبة في جميع المصارف، وهذا يدل على وجود تأثير ذو دلالة معنوية واحصائية بين المتغيرين في ثلاثة مصارف وهي (مصرف التنمية الدولي، مصرف الاهلي العراقي، مصرف الخليج التجاري) استناداً الى قيمة (Sig) المحسوبة والبالغة (0.020) و(0.007) و(0.049) على التوالي والتي هي اقل من مستوى الدلالة المعتمد بالبحث (0.05)، وبالتالي نرفض فرضية العدم (Ho) ونقبل الفرضية البديلة (H1) في تلك المصارف الثلاث، اما المصارف الاخرى فقد كان التأثير فيها غير دال احصائياً، لكون قيمة (Sig) اكبر من مستوى الدلالة المعتمد بالبحث، وبالتالي نقبل فرضية العدم (Ho) ونرفض الفرضية البديلة (H1) اما معامل التفسير (R²) والذي يفسر درجة تأثير المسؤولية الاجتماعية على معدل العائد على حق الملكية، حيث بلغ أعلى معدل تفسير في المصرف الاهلي العراقي (0.539) والذي يعني ان المسؤولية الاجتماعية استطاعت ان تفسر (54%) من التباينات الكلية لمعدل العائد على حق الملكية وان (46%) من التباينات ترجع الى عوامل اخرى غير داخله في انموذج البحث، اما أقل معدل تفسير فكان في مصرف الشرق الاوسط اذ بلغ (0.213)، مما يعني ان ما تفسره المسؤولية الاجتماعية من التباينات الكلية للمتغير التابع هو (21%) وان (79%) منها تعود لعوامل اخرى غير داخله في نموذج البحث كما جاءت قيمة (B) والتي تراوحت بين الموجبة والسالبة في المصارف عينة البحث، اذ تحقق التغيير الموجب في ثلاثة مصارف وهي (مصرف التنمية الدولي ومصرف اشور الدولي والمصرف العراقي الاسلامي)، والذي يشير ان التغيير وبمقدار وحدة واحدة في الأنشطة الاجتماعية تؤدي الى زيادة في معدلات العائد على حق الملكية بمقدار (0.371%) لمصرف التنمية الدولي و(0.063%) لمصرف اشور و(0.62%) لمصرف العراقي الاسلامي، اما باقي المصارف فقد كانت قيمة (b) سالبة والتي تعني ان التغيير في الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى انخفاض معدلات العائد على حق الملكية . إما الحد الثابت (Constant)-a والذي يعني ان هناك وجود لمعدل العائد على حق الملكية بمقدار (0.063) لمصرف التنمية الدولي حتى وان كان الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية يساوي صفر في ذلك المصرف، في حين بين العمود الاخير من الجدول (٤) أدناه نوع علاقة التأثير فيما اذا كانت معنوية او غير معنوية، كما نستطيع كتابة معادلة الانحدار الخطي البسيط لمصرف التنمية كالآتي:

$$Y = (a) + b X \text{ وبذلك ستكون قيم معادلة الانحدار التقديرية لمصرف التنمية هي : } Y = 0.063 - 0.371 (X)$$

حيث أن : (Y) = المتغير التابع معدل العائد على الاصول (المتوقع) (a) = الحد الثابت (Constant)-a لكل مصرف حسب نتائج الجدول أدناه (عمود ٨) .

(b) = التغير في قيمة المتغير التابع بتغير المتغير المستقل وحده واحدة (عمود ٥) .

(X) = المتغير المستقل (المسؤولية الاجتماعية) . وتطبق نفس المعادلة اعلاه لاحتساب معادلة الانحدار التقديرية لجميع المصارف عينة البحث

جدول (٤) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط بين المسؤولية المجتمعية ومؤشر (ROE) لمصارف العينة

القرار	Coefficients ^a			Model Summary ^b	ANOVA ^a	Correlations		النتائج اسم المصرف	ت
	(Constant)	Sig	B			Sig. (2-tailed)	Pearson Correlation		
معنوي	٠٠٠٦٣	٠٠٠٢٠	٠٠٣٧١	٠٠٤٥٠	٧٠٥٩٦	٠٠٠١٠	٠٠٦٥٧	مصرف التنمية الدولي	٠١
معنوي	١١٠٠٠٣	٠٠٠٠٧	-	٠٠٥٣٩	١١٠٦٩١	٠٠٠٠٣	٠٠٧٣٤-	المصرف الاهلي العراقي	٠٢

٣.	مصرف اشور الدولي	0.211	0.466	٠.٠٧٨	٠.٢٢٨	٠.٩٢٤	٠.٠٠٩٣٢	٠.٤٤٢	غير معنوي
٤.	مصرف الشرق الاوسط	0.231	0.235	٠.٠٦٢	٠.٢١٣	٤.٥٤١-	٠.٤٧١	٢.٤٤٨	غير معنوي
٥.	المصرف العراقي الاسلامي	0.198	0.422	١.٠٤٠	٠.٢٣٠	٠.٦٢٢	٠.٨٤٥	٠.٤٤٣	غير معنوي
٦.	مصرف الخليج التجاري	-0.375	0.050	١.٦٣٦	٠.٢٤١	٧.٧١٤-	٠.٠٤٩	٣.٤٢٧	معنوي

المصدر: مخرجات برنامج spss v. 23.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

١. تحقق تأثير المسؤولية الاجتماعية في معدل العائد على حق الملكية في ثلاث مصارف أي بنسبة (٥٠٪) من مصارف العينة، ولكن هذا التأثير كان سلبي بمصرفين (مصرف التنمية الدولي ومصرف الاهلي العراقي) أي ان الانشطة الاجتماعية التي التزمت بها المصرفين اعلاه أدت الى تخفيض مؤشر (ROE)، وإيجابي في مصرف واحد وهو (مصرف اشور الدولي) والذي يفيد بأن الانشطة الاجتماعية لمصرف التنمية أدت الى تحسين مؤشر (ROE)، إما المصارف الاخرى لم يكن هناك تأثير معنوي فيها، مما يدل على وجود تلك العلاقة.
٢. لوحظ التزام مصارف العينة بالإفصاح عن العناصر المالية في تقاريرها الفصلية ولا سيما السنوية طبقاً للمعايير الدولية الملزمة من قبل البنك المركزي العراقي، إلا أن ذلك لا يقابله التزام بالإفصاح عن الانشطة الاجتماعية.
٣. تبين وجود انخفاض في اغلب معدلات العائد على الاهلي العراقي عن المعدل العام في المصارف عينة البحث، باستثناء مصرف التنمية الدولي والمصرف العراقي الاسلامي والتي ارتفعت فيهما متوسط المعدل عن المعدل العام، وهذا ما يثبت مشكلة البحث والتي تعاني منها المصارف عينة البحث.
٤. إن تبني المصارف العراقية عينة البحث لأنشطة المسؤولية المجتمعية بشكل عام كان محدوداً استناداً إلى نتائج الافصاح التي تم التوصل إليها والتي تراوحت بين (٢٨-٧٩٪)، الأمر الذي ربما يعكس افتقارها إلى ثقافة الالتزام بالجانب الاجتماعي، وآثار نتائج أعمالها على المجتمع، والبلد الذي تعمل فيه وهو البيئة العراقية. فضلاً عن ضعف وعي القطاع المصرفي العراقي بأهمية قيمته في المجتمع كون المصارف تعد الحجر الأساس، لتحقيق الرفاه الاقتصادي فيه.
٥. قلة وعي الوحدات الاقتصادية العراقية ومنها (المصارف عينة البحث) بمفهوم محاسبة المسؤولية المجتمعية، وبالتالي عدم ادراكها بالوسائل اللازمة لقياس والافصاح عن مسؤولياتها المجتمعية وبالتالي يتم دمج الانشطة الاقتصادية مع الانشطة المجتمعية في القوائم المالية ومن بين اهم اسباب ذلك عدم وجود معيار دولي أو محلي يحكم عمل المحاسب فيما يتعلق بالمحاسبة عن المسؤولية المجتمعية.
٦. ان المسؤولية المجتمعية ومن خلال ابعادها التي تبنتها المواصفة الدولية تجعل المصرف يرتبط بمجموعة واسعة من اصحاب المصلحة وليس كما كان سابقاً (المسؤولية الاجتماعية) والذي يربط المصرف بمجموعة قليلة جداً من اصحاب المصلحة.

التوصيات

١. نوصي باعتماد المصارف على الخدمات المصرفية التي تتضمن منفعة اجتماعية من جانب وتساهم في تحقيق الارباح من جانب اخر، على سبيل المثال تلك التي تهدف الى توفير أفضل نوعية للخدمات وفرص العمل وتلبية احتياجات المجتمع وتوفير الخدمات بالجودة العالية وبأسعار مناسبة، هي اهداف يمكن أن تكون مربحة، في حين أن بعضها الآخر يساعد في تعزيز الربحية، إذ ان تلك الخدمات تعمل على جذب اكبر عدد ممكن من الزبائن، وهذا ما سعى اليه البحث الى اثباته بتحقيق نموذج عمل متمثل بالربحية الاجتماعية^(٢) Social Profitability.
٢. للبنك المركزي العراقي السلطة في الزام المصارف العراقية على الافصاح عن الانشطة الاجتماعية في تقاريرها الفصلية ولا سيما السنوية، كما هو الالتزام في الانشطة المالية، وهنا يمكن للبنك المركزي تعميم المواصفة الدولية (ISO-26000) الخاصة بالمسؤولية

المجتمعية، على انها المعيار المتبع في الافصاح عن الانشطة الاجتماعية في التقارير الصادرة عن تلك المصارف، لما لتلك المواصفة الدولية من فضل في تحديد أطراف المسؤولية الاجتماعية بصورة واضحة.

٣. بما ان الافصاح عن المسؤولية المجتمعية يؤثر في قرارات مستخدمي القوائم المالية فأن ذلك قد يعود على المنظمات بمنافع تفوق ما تقوم بإنفاقه، لذلك على هذه الوحدات ان تركز على هذا الجانب.

٤. حث الباحثين على الكتابة في المسؤولية المجتمعية التي تبنتها المواصفة الدولية (ISO-26000) لكونها تمثل الاتجاه الحقيقي للأنشطة الاجتماعية من جانب، وندرة البحوث المكتوبة فيها من جانب آخر.

المراجع اولاً. الكتب

١. آل شبيب. دريد كامل، (٢٠١٢)، إدارة البنوك المعاصرة، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة - عمان، الطبعة الاولى.
٢. الزبيدي. حمزة محمود، (٢٠١١)، إدارة المصارف (استراتيجية تعبئة الدوائع وتقديم الائتمان)، الوراق للنشر والتوزيع، طبعة معدلة .
٣. لفته. عبد السلام، (٢٠١٣)، إدارة المصارف وخصوصية العمل المصرفي، الذاكر للنشر والتوزيع - بغداد، الطبعة الاولى .
- ثانياً. الرسائل والاطاريح
٤. بري. دلال، (٢٠١٧)، أثر استخدام وسائل الدفع الالكتروني على ربحية البنوك التجارية الجزائرية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي.
٥. الحادو. ضياء الحق الماهل عمر، (٢٠١٧)، أخلاقيات العمل وأثرها على المسؤولية المجتمعية المدركة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا/جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .
٦. عيسى. محمد عبدالله، (٢٠١٩)، أثر الافصاح عن الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية للشركات الصناعية، رسالة ماجستير، كلية الاعمال/جامعة الشرق الاوسط، الاردن .
٧. سلمان. ياسمين حكمت، (٢٠١٨)، أثر المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي للمصارف، رسالة مقدمة الى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية بجامعة بغداد وهو جزء من متطلبات نيل شهادة الدبلوم العالي للمعادل للماجستير في المصارف .
٨. حمادي. ماجد ابراهيم، (٢٠١٢)، أثر الاعتمادات المستندية في ربحية المصارف، رسالة مقدمة الى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية - جامعة بغداد وهو جزء من متطلبات نيل شهادة الدبلوم العالي للمعادل للماجستير في المصارف.
٩. راضي. حسن هادي كهو، (٢٠١٨)، دور إدارة رأس المال العامل في تحقيق المواءمة بين السيولة والربحية، رسالة مقدمة الى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية - جامعة بغداد وهو جزء من متطلبات نيل شهادة الدبلوم العالي للمعادل للماجستير في المصارف.
١٠. رباط. محمد هاشم، (٢٠١٦)، إدارة فجوة الموجودات والمطلوبات وتأثيرها على الربحية في المصارف التجارية، رسالة مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة كربلاء.
- ثالثاً. المجلات والدوريات والدراسات
١١. رشم. محمد حسن، دغيم. علاء داشي، (٢٠١٨)، تأثير كفاية رأس المال وفق متطلبات لجنة بازل ٣ على ربحية المصارف التجارية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة المثنى، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية- المجلد ٨، العدد ١ .
١٢. رفيقة. حروش، (٢٠١٤)، نحو استراتيجية جديدة لمكافحة الفقر في الجزائر وفق المواصفة الدولية للمسؤولية المجتمعية ISO SR 26000، مجمع مدخلات الملتقى الدولي حول تقييم سياسات الاقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة، جامعة الجزائر.
١٣. الجناعي. نوري عبد الودود، أبو هادي. عبدالله جابر حسن، (٢٠١٨)، أبعاد المسؤولية الاجتماعية الملزمة وغير الملزمة وعلاقتها بالأداء التنظيمي، كلية العلوم الادارية/جامعة العلوم والتكنولوجيا، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، العدد ١٠٤ - المجلد ٢٤ .
١٤. ماضي. مائدة حسن، طلال. نهلة عبيس، (٢٠١٨)، أهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية العراقية، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، جامعة بابل، المجلد ١٠، العدد ٤ .

١٥. البياتي. ستار جبار خليل ،(٢٠١٠)، المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص في العراق ودورها في تأطير حماية المستهلك، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية.

١٦. موراليس . خورخي بيدرازا ،(٢٠١٤) ، استشارات مشروع موراليس ،المسؤولية الاجتماعية .

١٧. نشرة المنظمة الدولية للتقييس – أيزو ،(٢٠١٠) ،المسؤولية الاجتماعية .

A . Books :

B . Articles & Thesis

18. Abugamea. Gaber, (2018), **Determinants of Banking Sector Profitability**, Ministry of Education & Higher Education, Gaza, Palestine .
19. Adusei. Michael ,(2015) , **Bank profitability**, Kwame Nkrumah University of Science and Technology, Kumasi, Ghana.
20. Akinkunmi. Mustapha A ,(2017) , **Determinants of Banks' Profitability in Nigeria**, Journal of Finance and Bank Management June 2017, Vol. 5, No. 1, pp. 42-53 , American Research Institute for Policy Development.
21. Daniel. Kipruto, (2013), **The effect of Corporate Social Responsibility on Financial performance of Commercial Banks in Kenya**, Master Thesis, School of Business , University of Nairobi .
22. Dietrich. Andreas & Wanzenried. Gabrielle ,(2010), **Determinants of bank profitability before and during the crisis**, Switzerland, Electronic copy.
23. Herrero. Alicia Garcia & Gavilá. Sergio & Daniel Santa Barbara ,(2007) ,**What explains the low profitability of Chinese Banks ?**, JEL classification: G21, G28 .
24. Ibrahim . Ahmed Tijjani ,(2002),**The effects of credit Management on profitability of Nigerian Banks**, Master Thesis, Ahmadu Bello University.
25. Joseph F. Sinkey & Robert C. Nash, (1993), **Assessing the Riskiness and Profitability of Credit-Card Banks**, Journal of Financial Services Research 127-150 .
26. Kyriaki Kosmidou & Sailesh Tanna & Fotios Pasiouras, (2002), **Determinants of profitability of domestic UK commercial banks**, Coventry University Business school .
27. Muda. Muhammad & Shaharuddin. Amir & Embaya. Abdel hakim ,(2013) ,**Comparative Analysis of Profitability Determinants of Domestic and Foreign Islamic Banks in Malaysia** , International Journal of Economics and Financial Issues , Vol. 3, No. 3, ISSN: 2146-4138 .
28. Ommeren. Stefan van ,(2011) ,**Banks' Profitability - AN Examination of the Determinants of Banks' Profitability in the European Banking sector** ,Master thesis.
29. Ozili. Peterson K ,(2015), **Determinants of Bank Profitability and Basel Capital Regulation**, Essex Business School, University of Essex, United Kingdom, Research Journal of Finance and Accounting,(Online) , Vol.6, No.2.
30. Podder. Bhaskar ,(2012) , **Determinants of profitability of Private Commercial Banks in Bangladesh**, Master Thesis, Asian Institute of Technology ,School of Management –Thailand .
31. Ponce. Antonio Trujillo, (2011), **Why are (or were) Spanish banks so profitable?**, Pablo de Olavide
32. Rani, P., & Khan, M. S. (2015), **Corporate social responsibility (CSR): an analysis of Indian banking sector**, International journal of applied research, 1(11), 304-310.
33. Rasiah. Devinaga, (2010), **Theoretical Framework of Profitability as Applied to Commercial Banks in Malaysia** , Multimedia University, Faculty of Business, European Journal of Economics, Finance and Administrative Sciences , ISSN 1450-2275 Issue 19 .
34. Ron Robins,(2015) , **Is the corporate social responsibility (CSR) could increase company profits?** ,Investing for the Soul , <https://translate.google.com> .
35. Saira Javaid & Jamil Anwar & Khalid Zaman & Abdul Gafoor, (2011), **Determinants of Bank Profitability in Pakistan, Internal Factor Analysis**, COMSATS Institute of Information Technology, Pakistan, Mediterranean Journal of Social Sciences , Vol. 2, No. 1, January 2011, ISSN 2039-2117.
36. Shah . Mumtaz Hussain & Khan . Sajjad, (2017), **Factors Affecting Commercial Banks Profitability in Pakistan**, Institute of Management Studies, University of Peshawar, Journal of Business and Tourism
37. Tanveer Bagh , Sadaf Razzaq ,Tahir Azad , Idrees Liaqat , Muhammad Asif Khan, (2017), **The Causative Impact of Liquidity Management on Profitability of Banks in Pakistan**, International Journal of Academic Research in Economics and Management Sciences, Vol. 6, No. 3 .

38. Turker. Duygu, (2015), **Contrasting Instrumental Views on Corporate Social Responsibility: Short-term versus Long-term Profit Orientation Approach**, 11th International Strategic Management Conference, Available online at www.sciencedirect.com.

ملحق/ مؤشرات قياس ربحية المصارف الأكثر اتفاقاً بين الكتاب والباحثين

مؤشرات قياس ربحية المصارف																			أسم الكاتب أو الباحث والسنة والصفحة	ت.م	
معدل العائد على رأس المال المتاح	العائد التشغيلي على الأصول	هامش الربح التشغيلي	درجة استخدام الأصول	العائد على متوسط حقوق الملكية ROAE	العائد على متوسط الموجودات ROAA	العائد على رأس المال العامل ROCE	صافي العائد من العمليات الاستثنائية	الرافعة المالية (مضاعف حق الملكية) EM	منفعة الأصول AU	صافي الهامش من الإيرادات التشغيلية الأخرى	صافي الهامش من الفوائد NIM	القوة الأيرادية	معدل العائد على الموارد المتاحة	معدل العائد على الأموال المتاحة	معدل العائد على الأسهم EPS	هامش صافي الربح NPM	معدل العائد على التوزيع ROD	معدل العائد على حق الملكية ROE			معدل العائد على الأصول ROA
												✓		✓		✓	✓	✓	✓	رباط، ٢٠١٦، ٧٠:	١.
																✓	✓	✓	✓	عبدالله، ٢٠١١، ٦٧-٥٤:	٢.
																			✓	Shah & Khan, 2017: 6	٣.
																		✓	✓	خلف وآخرون، ٢٠١٧، ١٠:	٤.
													✓	✓			✓	✓		حمادي، ٢٠١٢، ٧١:	٥.
																		✓	✓	محبوبة، ٢٠١٧، ٦٠:	٦.
														✓	✓					حمودة، ٢٠١٥، ٤٣:	٧.
																✓		✓	✓	شبيخ السوق، ٢٠١٧، ٣٣:	٨.
								✓	✓							✓		✓	✓	ديبونة، ٢٠١٧، ١٠:	٩.
																		✓	✓	Ponce, 2010: 12	١٠.
																			✓	Sufian, 2014: 291	١١.
																		✓	✓	Abugamea, 2018: 8	١٢.
																		✓	✓	Rasiah, 2010: 75	١٣.
							✓			✓	✓				✓			✓	✓	ديبك، ٢٠١٥، ٢٠:	١٤.
											✓							✓	✓	Gui .at .el, 2011: 79	١٥.
																		✓		Muda .at .el, 2013: 562	١٦.
																		✓	✓	Adusi, 2015: 6	١٧.
																		✓	✓	Ponce, 2011: 7	١٨.
																			✓	Herrero .at .el, 2007: 10	١٩.
					✓															Yuqili, 2006: 20	٢٠.
					✓											✓	✓	✓	✓	Podder, 2012: 7	٢١.
					✓															Ditrich & Wanzenried, 2010: 23	٢٢.
																		✓	✓	Bentum, 2012: 13	٢٣.
																			✓	Vong & Chan, 2006: 107	٢٤.
											✓							✓	✓	Akinkunmi, 2017: 46	٢٥.
											✓								✓	Ozili, 2015: 126	٢٦.

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٦٣) العدد (١) (٣١ - ١٠) تشرين الاول لعام ٢٠٢٣

				√	√						√							Sufian & Habibulla h, 2009 :209	٢٧
																√	√	Javaid .at .el, 2011 :62	٢٨
					√						√							Kosmidou .at .el, 2002 :8	٢٩
							√			√	√	√					√	مزيق, ٢٠١٤, ٥٤:	٣٠
							√								√		√	نبيلة, ٢٠١٦, ٦:	٣١
																√	√	فخري وقادر, ٢٠١٦, ١٥٠:	٣٢
										√					√	√	√	السنهوري, ٢٠١٣, ١٢٠:	٣٣
																√	√	جلدة, ٢٠١٥, ١٧٥:	٣٤
																√	√	Bagh .at .el, 2017 :160	٣٥
							√								√	√	√	الزبيدي, ٢٠١١, ٥٨:	٣٦
															√	√	√	الخرعلي, ٢٠١٦, ٧٨:	٣٧
																	√	Sinkey & Nash, 1993 :136	٣٨
							√							√	√	√	√	أل شبيب, ٢٠١٢, ١٠٨:	٣٩
										√						√	√	Ommeren, 2011 :19	٤٠
											√				√	√	√	لفتة, ٢٠١٣, ١١٧:	٤١
												√			√	√	√	عبد السادة وأخرون, ٢٠٠٨, ١٢٤:	٤٢
															√	√	√	سعيد وسعيد, ٢٠١٦, ١١٦:	٤٣
																	√	الشواور, ٢٠١٩, ٢٨:	٤٤
																√	√	صادق, ٢٠١٥, ٧:	٤٥
							√	√						√		√	√	بري, ٢٠١٧, ١٢:	٤٦
		√	√			√								√		√	√	سليمان, ٢٠١٧, ١٩:	٤٧
																√	√	العلي, ٢٠١٨, ١٧٧:	٤٨
															√		√	كاظم, ٢٠١٤, ٥:	٤٩
																	√	زاهر, ٢٠١٤, ٣٩٦:	٥٠
												√						خليل, ٢٠١١, ٩:	٥١
	√	√												√		√	√	القاضي, ٢٠١٦, ٢٩:	٥٢
√														√				الحجامي, ٢٠١٦, ١٠:	٥٣
																√	√	نوري وسعيد, ٢٠١٧, ٢٤٣:	٥٤
																√	√	شهاب الدين, ٢٠١٦, ٦:	٥٥
												√					√	شكور, ٢٠١٧, ١٤:	٥٦
													√			√	√	عبد الفتاح, ٢٠١٤, ٣٢:	٥٧
																√	√	زعيتر, ٢٠٠٦, ٦:	٥٨
																	√	صيام وخربوش, ٢٠٠٧, ١٤١:	٥٩
																√	√	الحمدان والحسين, ٢٠١٦, ٧١:	٦٠
														√	√	√	√	رشم ودعيم, ٢٠١٨, ١٣٨:	٦١

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٦٣) العدد (١) (٣١-١٠) تشرين الاول لعام ٢٠٢٣

																		√	√	ناجي، ٢٠١٥: ٣٥٨	٦٢
																			√	هناوي وقاسم ٢٠١٧، ٤٩	٦٣
																		√	√	البنك المركزي العراقي ٢٠١٨، ١٥	٦٤
														√			√	√	√	الكروي ٢٠٠٦، ٥	٦٥
																	√	√		الصانغ وأبو حمد، ٢٠٠٢: ١١	٦٦
																			√	Ibrahim .at .el ،2014 :1	٦٧
																		√	√	Liaz .at .el ،2016 :79	٦٨
															√			√	√	Ibrahim ،2002 62	٦٩
												√	√	√		√	√	√	√	راضي، ٢٠١٨: ٦٣	٧٠
١	١	٢	١	١	٥	١	٢	٣	٤	٣	٨	٥	٣	٧	٤	١٦	١٤	٥٠	٥٩	المجموع	
١ %	١ %	٣ %	١ %	١ %	٧ %	١ %	٣ %	٤ %	٦ %	٤ %	١١ %	٧ %	٤ %	١٠ %	٦ %	٢٣ %	٢٠ %	٧١ %	٨٤ %	قسمة المجموع على العدد الكلي (٧٠) وتضرب %	

هوامش البحث

١. هذا المصطلح تم الاستفادة منه من الباحثين (نوري وسعيد، ٢٠١٧: ٢٤٨).
٢. هذا المصطلح تم الاستفادة منه من الباحثين (نوري وسعيد، ٢٠١٧: ٢٤٨).